النقوش الكتابية المكتشفة في موقع مليحة الأثري بإمارة الشارقة حتي القرن الثالث الميلادي

أ/ مي جمال الحديدي

باحثة ماجستير في حضارات شبه الجزيرة العربية المعهد العالي لحضارات الشرق الأدني القديم جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

عرف موقع مليحة بإمارة الشارقة بكونه موقع أثري مهم يحتضن العديد من النقوش الكتابية القديمة التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة وتعتبر النقوش الكتابية مصدر من أهم المصادر عند المؤرخين وذلك لأنها مكتشفات مادية ملموسة، وتعد النقوش الكتابية من الآثار ويشمل هذا المصطلح جميع النصوص الكتابية القديمة التي وجدت منقوشة على الآثار الثابتة كالمعابد والقصور والمدافن والواجهات الصخرية، أو على الآثار المنقولة مثل الرقم الطينية أو الأحجار أو الفخار أو الأواني المعدنية والصفائح، تم استخدام أدوات متنوعة في نحت هذه النقوش مثل الحجارة والأدوات الحديدية والأدوات الحادة الأخري، كما تنوعت النقوش الكتابية في موقع مليحة وتمثلت في شؤون الحياه اليومية والأغراض الدينية والمعاملات التجارية.

يناقش هذا البحث أهمية النقوش الكتابية في تدوين وتوثيق حضارة موقع مليحة الأثري وتعد النقوش الكتابية عاماً مهمة مهما كان مضمونها وتعتبر مصدراً هاماً لفهم التاريخ والثقافة واللغة والحضارة.

الكلمات الدالة : مليحة – الشارقة – موقع أثري – نصوص – عربي جنوبي – حسائي – أرامي – عُمان.

The written inscriptions at the archaeological site of Mleiha in the Emirate of Sharjah until the 3rd century AD

Abstract:

The Mleiha site in the Emirate of Sharjah was known as an important archaeological site that contains many ancient written inscriptions dating back to different time periods. Written inscriptions are considered one of the most important sources for historians because they are tangible material discoveries. Written inscriptions are considered antiquities, and this term includes all ancient written texts that have been found. Engraved on fixed monuments such as temples, palaces, tombs, and rock facades, or on movable monuments such as clay figurines, stones, pottery, metal utensils, and plates. Various tools were used to carve these inscriptions, such as stones, iron tools, and other sharp tools. The written inscriptions at the Mleiha site also varied and represented.

In daily life affairs, religious purpose, and commercial transactions.
This research discusses the importance of epigraphic inscriptions in recording and documenting the civilization of the Mleiha archaeological site. Epigraphic inscriptions are generally considered important, regardless of their content, and are considered an important source for understanding history, culture, language, and civilization.
Keywords: Mleiha - Sharjah - Archaeological site - Texts - South Arab - Hasaitic - Aramaic - Oman.

المقدمة :

تعتبر النقوش والكتابات القديمة المكتشفة في موقع مليحة الأثري[١] بإمارة الشارقة نافذة على الحضارات القديمة التي ازدهرت على أرض الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها سجلاً تاريخياً كشفت لنا العديد من الحقائق التاريخية وأسرار الحضارات القديمة والعلاقات والروابط التاريخية التي جمعت بين شرق الجزيرة العربية وما أحاط بها من أمم وحضارات منذ العصور القديمة، حيث أكتشف المنقبين أثناء أعمال الحفر والتنقيب على نقوش عديدة بخط المسند الجنوبي وخط الزبور والنقوش الآرامية التي يعود بعضها إلي ألاف السنين.[٢]

ونظراً لأن هذه التنقيبات لا زالت في بدايتها فإن المصادر حول التاريخ القديم لهذه المنطقة نادرة خصوصاً فيما يتعلق بالنقوش الكتابية؛ ويعد هذا البحث محاولة لدراسة وتحليل النقوش الكتابية المكتشفة في موقع مليحة الأثري بإمارة الشارقة، والتعليق عليها من خلال ما ذكر عنها في الكتب التي تتناول آثار الإمارات التي توجد في هوامش البحث وكذلك في صفحات المصادر والمراجع في آخره، لكن المصدر الرئيسي لمادة هذا البحث وما ورد من قراءات لهذه النقوش وتفسيرها هي تقارير الحفائر والأوراق العلمية المنشورة والأبحاث عن النقوش الكتابية المكتشفة في إمارة الشارقة وما توصل إليه الباحثون حول تفسيرها، وكلما ندرت النقوش وعز العثور عليها في بقعة من الأرض كلما زادت أهميتها.

وقد عانى الإنسان القديم في التعبير للأخرين عن تصرفاته وخاصة مع الجماعات الأخرى التي لا تفهم لغته، وعندما بدأ في استخدام الكتابة أضاف وسيلة للتعبير عن شعوره وأفكاره وكانت الكتابة توثق هذا التعبير؛[٣] كما كانت هناك لهجات أخرى استخدمها أبناء المجتمع أو بعض الجماعات في المجتمع ولم يتم التعبير عنها بالكتابة الرسمية ولكن تم التعبير عنها من خلال كتابات مشتقة تم اكتشافها، ونستنتج هنا ان كان هناك جاليات أو جمعات لها لهجتها واضطرت إلي استخدام كتابة جديدة تلبي احتياجتها اليومية وربما هناك دوافع أخرى لظهور كتابة جديدة أو مشتقة.[٤]

ومن المحتمل أن بداية الكتابة عند الإنسان كانت من خلال الزخارف الملونة التي كان يرسمها الإنسان القديم على الفخار في العصر الحجري الحديث، ومن هنا اعتبرت الكتابة فناً زخرفياً حيث بدأت كنقوش ورسوم على الطين والحجر على العظام، ثم تتطورت إلي رسوم تصويرية أو كتابة مقطعية أو كتابة أبجدية؛ وكان السعي إلي ابتكار الكتابة واستخدامها أدي إلي تطور حياه الإنسان وانتقاله من مرحلة البداوة والتنقل إلي مرحلة الإستقرار.

النقوش الكتابية:

الكتابة تعزّز الكثيرَ من المفاهيم والمعتقدات التي تسود في مواقع عدَّة وتُعتبرُ وسيلةَ تسجيل المعرفة ونقلِها، وكانت وسيلةً لازدياد العلم والازدهار؛ وقد أشارت المكتشفاتُ الأثريةُ إلى أنَّ أول نصوص كتابيَّةٍ ظهرت في جنوب شبه الجزيرة العربيَّة خلال الألف الأول قبل الميلاد ثُمَّ انتشرت بعد ذلك في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربيَّة وتعدَّدت اللغات التي كُتبت بها بين جنوبيَّة وشمالية[٥]. وعُثر على عدد من النقوش في مواقعَ متفرّقةٍ في شرق الجزيرة العربيَّة يبلغ عددُ المعروف منها حتَّى الآن حوالي ٦١ نقشًا تقريباً.[٦]

حيثُ عُثر في موقع مويلح في إمارة الشارقة على كَسرة فَخَّاريَّة تحمل ثلاثة أحرف عربيَّة بخط المسند الجنوبيّ، ويُعتبر أقدمَ نقشٍ عثر عليه في جنوب شرق الجزيرة العربيَّة، أمَّا المواقع الأخرى فتعود إلى فترة القرن الثاني قبل الميلاد، وهما موقعا مليحة والدور. وبالرَّغم من تنوّع الخطوط في الموقعين إلَّا أنَّ موقع مليحة يُعتبر الأغنى في التنوع والتعدُّد.[٧]

النقوشُ الكتابيَّةُ المُكتشَفةُ في مليحة:

تُعدُّ مليحة من أهمِّ المواقع الأثرية والاستيطان البشريّ في جنوب شرق الجزيرة العربيَّة التي أمدَّتنا بالنقوش الكتابية، وساعدت الكتابة على انتشار السلام والنظام بين القبائل لإيجاد وسيلة للتواصل بينهما وتساعد أيضًا على انتشار ثقافة واحدة على مساحة جغرافيَّة واسعة؛ حيثُ ظهر أقدمُ نقشٍ في الإمارات العربيَّة المتحدة في موقع مويلح[٨] بإمارة الشارقة ويعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، ولكنَّه لا يدلُّ على استخدام سكان الموقع للكتابة؛ لأنه عبارة عن نقشٍ على جزء من جرَّة فَخَّاريَّة.

الموادُّ التي نُقشت علىها النصوص في مليحة كانت ما بين الطين والحجارة والفخار والقطع المعدنيَّة، وقد عُثرَ المنقِّبون في مستوطنة مليحة على أربعة أنواع مختلفة من الكتابات وهي؛ خط المسند الجنوبيّ والخط الآراميّ، والكتابة الثالثة هي اليونانيَّة التي وُجِدت على بعض السلع المدفونة مع أصحابها في مليحة، أمَّا الكتابةُ الرابعة فهي الهيروغليفيَّة، وُجدَ منها دليلٌ واحد حتَّى الآن في مليحة.

كانت أكثرَ النقوش التي عُثرَ علىها في مليحة نقوشٌ دينية، وتكرر ذلك في بعض مناطق شبه الجزيرة العربية، وكان المراد من ذلك تخليد الذكري، أو من أجل رضا المعبودات بشيء يدوم ذكره بالنقش والكتابة؛

لذلك كانت أغلب النقوش في سائر الجزيرة العربية على الحجر والصفائح والأواني المعدنيَّة التي تدوم إلى زمن طويل.

نقوش المُسند في مليحة

ظهر خط المسند في اليمن و عرف باسم لغة جنوب شبه الجزيرة العربية التي لها صلة وثيقة باللغة الحبشية، ويتكون هذا الخط من ٢٩ حرفاً وتكتب أحرف المسند منفصلة عن بعضها البعض ويحجز بين الكلمة والأخري خط أفقي، وجدت أغلب النصوص المكتوبة بخط المسند محفورة على الحجر وعلى ألواح ومواد مصنوعة من البرونز وكذلك مرسومة على الفخار أو محفورة على الخشب.[٩]

تتمثل النقوش المكتوبة بخط المسند الجنوبي المكتشفة في مليحة هي التي وجدت على عدد من شواهد القبور، وكذلك بعض الكلمات والأحرف المتناثرة التي وجدت على الصفائح المعدنية وأجزاء من أواني معدنية وكسر فخارية.

أولًا: النصُّ المفقود

عُثر في مستوطنة مليحة على العديد من الأواني المعدنية والفخاريات التي تحمل نقوش خط المسند الجنوبي؛ انتشرت نقوش خط المسند في جنوب شرق الجزيرة العربيَّة ومن هذه النقوش نقش "النص المفقود" الذي وُجِد في ستينات القرن العشرين داخل مستوطنة مليحة ولم يتمكن الباحثين حتي الآن من معرفة المكان الذي وجد فيه هذا النقش ولذلك أطلق عليه اسم "النص المفقود".[١٠]

ويعدُّ هذا النقش من أقدم النقوش المُكتشَفة في الإمارات العربيَّة المتحدة ويتكون النقش من جملة كتبت بخط المسند الجنوبي وترجمه العالم ولكنسون عام ١٩٧٠م ونشر عنه في ١٩٧٧م ورجح أن النقش يعود إلي القرن الخامس ق.م ولم تعرض له أي صورة ولم يذكر ولكنسون سوي قراءة النقش فقط .[١١]

النقشُ: ن ف س/ و ق ب ر/ ذ ر ي ت/ ف ت ي/ أ م ل ك ن [١٢]

الترجمة: نفس وقبر دهاريات خادم الملوك.

ومن المُحتمَل أنَّ كلمة "نفس" يُقصَد بها "قبر" في النصّ أيْ الغرفة السفليَّة التي تقع تحت هذه الأبراج مباشرة.[١٣]

أما العالم أ.ف.ب بيستون درس النقش من حيث أسلوبه وقام بمقارنته بنقوش اكتشفت في شرق الجزيرة العربية وتوصل إلي أن هذا النقش يشبه النقوش الإحسائية المكتوبة بالمسند الجنوبي؛[١٤]ويرجح أن أسلوب كتابة هذا النقش أحسائية وذلك لاستخدام كلمتي "نفس" و "قبر" في بداية النقش كما ورد في النقوش الأحسائية.[١٥]

ثانيًا : شاهد قبر مليحة

صُنع هذا الشاهد من الحجر الكلسيّ، وجهه مستطيل الشكل ومسطح ويميل إلى الاتساع قليلًا من جهة اليسار، ويبدو أن أجزاء في الزاوية اليسرى قد تكسرت مع مرور الوقت؛ تبلغ أبعاد الشاهد "الارتفاع ٣٧.٥سم، العرض ٥٦سم، السمك ٩سم".[١٦]

نقش على وجه الشاهد نصٌّ بخط المسند من أربعة أسطر بأسلوب إحسائي ويعتبر أبرز نص كُتب بخط المسند عُثر عليه في مليحة، وربما وجد هذا الشاهد في مقبرة الخيول والجمال أو معلقًا على بقايا جدار أو ملقًى على الأرض مدفونًا؛ لكن يرجح أنه عثر عليه في مكان بإحدى مقابر مليحة على سطح الأرض.[١٧]

النقش: ن ف س/ و ق ب ر/ ع ب ي د أ
ب ن/ أ و س/ ذ ي/ ب ن ت غ
د ن ت/ ب ن ت/ ش م ت/ ك ت ب ي
س ن ت/ ع ش ر و أ ر ب ع[١٨]

الترجمة : شاهد وقبر العبيد
بن أوس الذي بنته
غدانة بنت شامت كتبي
سنة أربع وعشرين

ترجم الشاهد من خلال بعض الباحثين على النحو التالي:

"هذا شاهد وضريح عبيدن بن أوس ذي بنت غدانة بن تشمتكبي سنت عش وأربع".[١٩]

"نصب تذكاري (شاهد) وقبر عبيدان بن أوس الذي بنته غدانة، بنت شمتكتبي في سنة عشرين وأربع".

"نفس وقبر عبيدة بن أوس الذي بنته غدانة بنت شمكتبي بنت عشق أوس".[٢٠]

شرحُ مفردات النقش:

نفس: ورد لفظ "نفس" في اللغة اليمنية القديمة بمعني "نصب، شاهد، قبر" وهي اسم علم مؤنث كما وردت في اللغة النبطية والتدمرية واللحيانية، وجاءت في الصفوية بصيغة "نفست".[٢١]

وفي المعجم السبئيّ تأتي "نفس" بمعنى "النفس، الروح، الحياة" وكذلك تأتي بمعنى "نصب، مدفن" وفي العربية الفصحى تأتي بمعنى "الروح، الحياة".[٢٢]

قبر: تعني في العربية الفصحى مدفن الإنسان؛[٢٣] المعنى المقصود بها في النقش "ضريح"، فيصبح المعنى "شاهد وضريح عبيدن"،[٢٤] وردت كلمة "قبر" في النبطيَّة والأوغاريتية والفينيقيَّة والعبريَّة واللحيانيَّة والآرمية القديمة والصفويَّة؛[٢٥] وفي المعجم السبئيّ تأتي بمعنى "قبْر" أيضًا.[٢٦]

عبيدن: اسم صاحب القبر؛ تعتبر كلمة "عبد" اسم علم في النقوش الثموديَّة واللحيانيَّة[٢٧] والسبئيَّة،[٢٨] واسم قبيلة في النقوش الصفويَّة.[٢٩]

بن: أي "ابن" ورد في النبطيَّة والعبريَّة والعمونيَّة والفينيقيَّة والقتبانيَّة والمعينيَّة واللحيانيَّة والثموديَّة والصفويَّة بصيغة "بن".[٣٠]

أوس: اسم والد صاحب القبر ويعتبر هذا الاسم معروف عند العرب قبل الإسلام؛ والأوس في العربيَّة الفصحى تأتي بمعنى "العوض، العطية، الذئب"[٣١]

ذي: من الأسماء الموصولة للاسم المذكَّر في الأسماء القديمة مثل "ذي يزن"[٣٢]؛ وتأتي "ذي" في النبطية بمعنى "الذي" و "التي" اسم موصول للمذكر المفرد والمؤنث المفرد، وتكررت في النقوش المكتوبة باللغة التدمريَّة واللهجة الآرمية الفلسطينيَّة.[٣٣]

بنت: تعني ابنة ..... وهنا في النقش تبين صلة النسب.

غدنت: تعني في العربية الفصحى "النعمة، اللين، سعة العيش" واسم "غدانة" من القبائل النزارية بعمان، والمرجح أن "غدانة" اسم مؤنث وذلك لأتباعه كلمة "بنت" كما في النقش.

تشمت أو شمت: ذكر اسم "شمت" في النصوص الصفوية، كما ذُكر اسم "مشمت" في نقوش موقع ثاج وفسر على أنه اسم امرأة.[٣٤]

كتبي: اسم ألهه عُرفت في شمال شبه الجزيرة العربية وذُكرت في النقوش النبطية في البتراء وفي النقوش اللحيانية في العلا.[٣٥]

وربما كلمة "شمتكتبي" اسم مركب من كلمتين هما "شمت" و "كتبي".

في هذا النقش فإنَّ كلمة "شمت كتبي" تُعتبر اسم علم مركب لشخص يتكون من كلمتين كما جاء في نقش عثر علىه في دادان العلا "مرأ كتبي".[٣٦]

سنت: ورد هذا الاسم كثيرًا في النقوش النبطية وهي كلمة مشتركة بين كثير من اللغات السامية وتعني "سنة".[٣٧]

عش وأربع: تعني سنة [١٤] ولكن لا يتبين وفق أي تقويم.[٣٨]

ثالثًا : شاهدُ قبر "عامد بن جر"

عثر فريق التنقيب البلجيكي في عام ٢٠١٥م داخل غرفة دفن الملك "عامود بن جر" على شاهد قبر كبير نقش علىه بخطين ثنائي اللغة "المسند" و "الآرامي" وكانت المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف شاهد أو حجر يحمل نقوشًا كتابية بلغتين مختلفتين و كلا النصين بهما نفس المحتوى، ويعود إلى أواخر القرن الثالث قبل الميلاد؛ وقد نُقش نصُّ الكتابة الأول على وسط شاهد القبر بلغة المسند العربي الجنوبي والنقش عبارة عن خمسة أسطر فوق بعضها، بينما نُقشت الكتابة الثانية باللغة الآرمية على إطار بارز على اللوح من جميع الجهات؛ يشير النص إلى هوية وسلالة الشخص المتوفى "عمد بن جر" كاهن ملك عمان، والتاريخ الذي تم فيه بناء القبر هو عام ٩٠ أو ٩٧ حسب التاريخ السلوقي أي ٢٢١/٢٢٢/ أو ٢١٥/٢١٦ قبل الميلاد، وأنَّ "عامود" بني القبر لوالده و كانا مفتشين في خدمة ملك عمان؛ لا يمكن التأكد من أن هذا النقش ينتمي إلى هذا القبر فمن الممكن أن يكون مأخوذًا من إحدى المقابر المجاورة.[٣٩]

قد بلغ مقدار العمق مابين ٢ إلى ٢.٥ سم عن ارتفاع السطح العلوي للإطار وبلغ عرض سطح الإطار العلوي ما بين ٧ و ٨ سم.

تأثر الشاهد بمرور الزمن بسبب الرطوبة وعوامل المناخ إلى زوال الحافة السفلية من السطح الخارجي للشاهد، أو ربما كان زوال الجزء السفلي للشاهد بسبب سقوط اللوح داخل غرفة الدفن تحت الأرض لفترة طويلة قد امتدت إلى قرون.[٤٠]

النقش: ن ف س/ و ق ب ر/ ع م د/ ب ن/
ج ر/ ب ن/ ع ل ي/ ب ق ر/ م ل ك/
ع م ن/ د ي/ ب ن ي/ ع ل ه/ ب ر
ع م د/ ب ن/ ع م د/ ب ن/ ج ر/
ب ق ر/ م[٤١]

الترجمة: نصب تذكاري وقبر عامود بن جر
جر بن على، مفتش ملك
عمان، الذي بني عليه ابنه
عامود بن عامود بن جر
مفتش ملك عمان

شرح مفردات النقش:

نفس وقبر: تعني بها النصب أو الشاهد التذكاري للشخص المتوفى.[٤٢]

ورد معنى "نفس" في المعجم السبئي بمعانى عديدةٍ "الحياة، الروح " كما ذكرنا من قبل، وكذلك تأتي بمعنى "نصب، مدفن" وتأتي بمعنى "نصب، مسلة" في الأورغانتية.[٤٣]

عمد: يرد اسم "عمد" في المعجم السبئي بمعنى العمود أو الخط المستقيم[٤٤]؛ وربما ذُكرت في هذا النقش على أنه اسم للشخص المتوفى.

بن: أي "ابن" وردت هذه الكلمة في النقوش الآرمية كثيرًا وتأتي كلمة "بن" بمعنى البناء والأبناء.[٤٥]

جر: اسم والد الشخص المتوفى، بينما جاء اسم "ذو جر" اسمًا لقبيلة من القبائل التي ورد اسمها في النقوش الصفوية، وربما كانت هذه القبيلة قد سكنت مواقع عديدة في الصحراء الأردنية منها موقعي "جاوة" و "البرقع" في الصحراء الأردنية، وسكنت موقع "وادي الزالف" في الصحراء السورية.[٤٦]

علي: في هذا النقش تعني اسم جد الشخص المتوفى؛ وفي معجم اللغة العربية الفصحى بمعنى "العلو، الارتفاع"؛[٤٧] وجاء معنى اسم "على" في المعجم السبئي بمعنى عالٍ وأعلى؛[٤٨]بينما جاءت في النقوش الآرامية على مسلة تعود إلى القرن السادس ق.م عُثر علىها في تيماء بلفظ "ه ع ل ي"، ووردت في صيغة "ع ل ي" في النقوش الثمودية والنبطية والصفوية والعبرية واللحيانية، كما وردت في النقوش الحضرية على صيغة "ع ل ت" وفي النقوش السريانية على صيغة "ع ل ب ل".[٤٩]

بقر: اسم مفرد مذكر،[٥٠] وتأتي في النقوش الآرمية بمعنى "قطع، تحقق، تقصي"،[٥١] بينما تأتي في المعجم السبئي بمعنى "حفر" أو "ثقب".[٥٢]

ملك: اسم مفرد مذكر يعني في الآرمية "ملك" وقد ورد هذا الاسم في جميع اللغات السامية ما عدا الثمودية[٥٣]، واستُخدم هذا اللقب على كل الحكام في جنوب الجزيرة العربية على النقوش[٥٤]، بل وتم استخدامه أيضًا داخل مناطق أخرى في الجزيرة العربية مثل العلا ويذكر باسم "ددن" أي ملك ويعود إلى الفترة مابين القرنين التاسع والخامس قبل الميلاد[٥٥]، وهذا كان قبل تاريخ استيطان مليحة؛ وربما هنا في هذا النقش كلمة "ملك" تعني الحاكم في مليحة.

عمن: يقصد بها عمان، ويذكر في النص هنا "ملك عمن" أي "ملك عمان" وهذا يشير للمرة الأولى إلى وجود مملكة عُمان، وهذا الدليل عُثر علىه في شرق الجزيرة العربية داخل مدفن مليحة موثق، ومما يزيد أهمية هذا الشاهد ليس فقط اسم مملكة "عُمان" ولكن أيضاً وجود تاريخ على الشاهد يساعد في وضع تقسيم زمني لهذا النقش وبقية النقوش الأخرى في موقع مليحة.[٥٦]

دي: تعني الذي.[٥٧]

بني: يقصد بها هنا الشاهد الذي بناه أو البرج التذكاري والقبر الذي بُني تحته.[٥٨]

بره: وردت هذه الكلمة في المعجم النبطي والنقوش الآرمية والتدمرية والحضرية واللهجة الآرمية الفلسطينية بمعنى ابنه[٥٩]

وربما استخدمت كلمة "بره" هنا في النقش للدلالة على صلة الشخص بأبيه وهي صلة البنوة.[٦٠]

عمود: أطلق اسم "عمود" هنا في النقش على اسم صاحب القبر، وقد وردت في اللهجة الحسائية وتكتب "عمد" وتقرأ "عامود" في الكنعانية وتعني "عامود" و "دعامة" وعمود".[٦١]

نفش: وردت هذه الكلمة بمعنى "نفس" في الأشورية.[٦٢]

دي، زي: قُرأت في أول الأمر على الشاهد "دي" ولكن بعد أعمال الترميم للشاهد قُرأت "زي" وتأتي كلمة زي بمعنى هذا في النقوش الآرمية.[٦٣]

بني: وردت في المعجم السبئي بمعنى "بنى، شيَّد" وتشير هنا في الشاهد إلى نفس المعنى.[٦٤]

شنت: تعني "سنة"

نتائج دراسة الشاهد:

اختلف النص المكتوب بالمسند الجنوبي عن ما كتب بالآرمية وذلك لأنه أظهر التاريخ المتوقع لإنشاء القبر وفق التقويم السلوقي وهو ٩٠ وتعادل ٢٢٢ أو ٢٢١ قبل الميلاد أو ٩٧ وتعادل بين ٢١٥ و ٢١٤ قبل الميلاد.[٦٥]

كما أكد الباحثون أن التاريخ المذكور على الشاهد يعود إلى فترة إنشاء البرج الجنائزي، وأن التاريخ يتبع التقويم السلوقي حتمًا رغم عدم وجود ما يشير إلى ذلك في النقش؛ ورجح أن الشاهد يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد وفق هذا التقويم وهي فترة ازدهار مليحة؛[٦٦] ورجحوا أيضًا أن هذه المدافن أُعيد استخدامها ولابد انها اختلطت بمواد أخرى، واعتقد الباحثون أن هذه المدافن تعرضت للنهب والسرقة لكل ما تمتلكه من لقًى أثرية وسلع ثمينة.[٦٧]

أشار الشاهد إلى وجود تسلسل وظيفي في نظام الحكم في مليحة تمثل في وجود شخص مُكلف من الملك بقيام مهام معينة "بقر" ويعني ذلك تطور نظام الحكم في مليحة حتى وصوله إلى مستوى الحكم الملكي واتساع المهام وتعددها، وأشار النص أيضًا إلى لقب "ملك عمان" أي أنه يوجد شخص في السلطة السياسية أو في الكيان السياسي في مليحة يتولى نظام الحكم حتى إنْ لم يُعثر على قبره حتى الآن وأنه كان نظامًا ملكيًّا، كما أشار النص إلى وجود موظف كبير في مليحة وهو "مفتش ملك عمان".[٦٨]

رابعًا : نقش رحلة الصيد

عُثر على وعاء برونزي رمادي اللون في قبر بمليحة يعود إلى فترة القرن الأول ق.م والقرن الأول الميلادي، نُقش على الوعاء ستةُ أحرف بخط المسند الجنوبي ويمثل النقش المكتوب على الوعاء وصف بطولات هذا الشخص كمحارب وفارس، يُظهر المشهد التصويري أسفل الكتابة من جهة اليسار رجلًا عاري الرأس يحمل درعًا ويحارب أسدًا، ومن جهة اليمين يوجد شخص آخر يحمل خنجرًا ويطعن به الأسد من الخلف، حتى الآن لا نعرف إذا كان المشهد التصويري لنفس الشخص أم لشخصين مختلفين، وهل المشهد التصويري يمثل معركة دفاعية بين الرجل والأسد أم صيدًا للأسد؛ تم تخليد المعركة على الوعاء ونقش اسم الرجل أعلى المشهد ودفن الوعاء في قبره.[٦٩]

النقش: م ر أ ش م س

الترجمة: اسم علم مركب من شقين من مرأ وشمس.

شرح مفردات النقش:

مرأ: معنى هذه الكلمة في معجم اللغة العربية الفصحي "كمال الرجولة"، ويأتي معنى كلمة "المروءة" بمعنى "الإنسانية".[٧٠] وجاءت في اللحيانية والثمودية والصفوية على صيغة "م ر أ ل ه" مركبة مع اسم المعبود "له" أي "مرأ له"، كما ورد أيضًا مركبًا مع أسماء آلهة أخرى في اللحيانية مثل: "م ر أ ذ غ ب ت" أي "مرأ زي غيبت".[٧١] وردت في النقوش النبطية في نقش "م ر أ ب ي ت" أي "سيد البيت".[٧٢]

شمس: عُبدت الشمس قبل الإسلام من القبائل العربية وعلى ذلك عبدوا بعض الأصنام وأطلقوا علىها اسم "شمس" وهنا لانعرف إذا كان اسم "الشمس" اسم أُطلق على صنم أم كانت رغبة من القبائل العربية في تجسيد الشمس ذاتها، أم كان مجرد اسم شخص وتم توارثه، ولكن من المعروف أن العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام كانوا يرمزون إلى الشمس برمز "النسر" و "الحصان".[٧٣]

ويعتبر اسم شمس هو اسم "المؤلهة" التي عبدت في الشمال كمعبود مذكر، وفي الجنوب كمعبودة أنثى، ورد اسم "شمس" في اللحيانية وفي الصفوية والثمودية والقتبانية وأيضًا في نقوش الفاو. أما في النقوش النبطية والآرمية ورد اسم "شمس" كما كان اسم عبد شمس من الأسماء المتكررة عند العرب في الجزيرة العربية قبل الإسلام.[٧٤]

خامسًا: نقوش متفرقة بخط المسند

وُجدت في مليحة نقوش متفرقة بخط المسند ولكنها قصيرة قد تكون بعضها من حرفين أو ثلاثة و من هذه النقوش[٧٥]

ـ نقش الأداة الخشبية:

رسم على سطح الأداة الخشبية حرف واحد الألف أو ربما يرمز هذا الحرف إلى الحرف الأول من اسم صاحب الأداه الخشبية أو يكون أول حرف من اسم المعبودات القديمة التي تبدأ بحرف الألف، أبعاد الأداة "الارتفاع ١٤سم – القطر ٣سم".[٧٦]

ـ نقوش الجرار الفخارية:

رسم على سطح آنية فخارية حرف الباء وربما كان لهذه الآنية جزء مفقود، ومن المرجح أن توجد بقية حروف للنقش فُقدت مع الجزء المفقود للآنية.

عُثر على جزء من جرة فخارية أخرى نقش علىها حرف الكاف وبسبب فقدان أجزاء الجرة لم يتبقَ سوى حرف واحد.[٧٧]

وُجد في مليحة أيضًا نقش على جرة فخارية ربما يرمز إلى اسم الآلهة عند العرب في الجاهلية، كما عثر في مليحة والدور عام ١٩٩١م على قطعة حجرية كلسية نُقش علىها نفس النقش.

النقش: "و ا د ب" وتقرأ "أ ب ود"[٧٨]

الترجمة: "ود الأب" هو الإله الرئيسي عند العرب في الجاهلية وكان المؤلَّه الأكبر عند مملكة معين في اليمن.

وتعتبر كلمة "ود" هي إحدى أسماء أصنام قوم نوح علىه السلام التي ذكرت في القرآن الكريم.[٧٩]

قال تعالى: {وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا(٢٣)} [سورة نوح]

كما استخدم العرب في الجاهلية اسم هذا المعبود في النقش على الأخشاب والأحجار التي تعلق فوق الأبواب كطلب للحماية كما كتب اسم هذا المعبود أيضاً على الدلايات لتعلق على العنق كتمائم.[٨٠]

ورد اسم "ود" في النقوش اللحيانية والثمودية وكان إله "القمر" عند سكان جنوب وغرب الجزيرة العربية ومارسوا عبادته في القرن الخامس ق.م.[٨١]

سادسًا: نقوش القطع الحجرية

- اكتشفت البعثة المحلية عددًا من النقوش الأثرية القصيرة في موقع مليحة ومن بينها قطعة حجرية كلسية ربما تكون جزءًا من شاهد قبر مكتوب علىها ثلاثة أحرف بخط المسند وتعود إلى ١٥٠ قبل الميلاد.

النقش: ق ب ر

الترجمة: "قبر" و ربما كانت جزءًا من نص أكبر.

- اكتشفت البعثة المحلية أيضاً قطعة حجرية من حجر مكسور يميل إلى اللون الأحمر ويؤرخ إلى ١٠٠م نقش علىه بخط المسند الجنوبي وعثر على هذه القطعة بين الكثبان الرملية الصغيرة في المنطقة الغربية من موقع مليحة .[٨٢]

النقش: ش/ م/ س

ض/ ب

ن/ م

الترجمة: ذكر اسم "شمس" في النص ربما كان من المعبودات التي عُبدت في مستوطنة مليحة.[٨٣]

الكلمة في السطر الأول تقرأ "شمس" أما الكلمات الأخرى التي نقشت على الحجر فهي غير مفهومة لأنها غير مكتملة.[٨٤]

- من المكتشفات المحلية أيضاً كسر فخارية من المرمر نقشت علىها أحرف بخط المسند الجنوبي وتعود إلى ١٠٠م.

النقش: زر/ نغمن.[٨٥]

نصوص خط الزبور في مليحة

اكتشف هذا الخط العربي الجنوبي في وادي الجوف باليمن عام ١٩٧٠م، نقش هذا الخط على أعواد من خشب العرعر وعسب النخل بالأدوات المدببة من العاج، البرونز والحديد، قد لا يعرف نوع هذا الخط في البداية ولكن بعد فحص ودراسة الباحثين تبين إنه نوع من أنواع الكتابة العربية الجنوبية القديمة وأرخت هذه الكتابة بين القرنين السابع والرابع قبل الميلاد؛ استخدم هذا الخط العامة من الناس للتعبير عن حياتهم اليومية وكانت عبارة عن رسائل بين أشخاص أو نصوص اقتصادية وقانونية وتحويلات مالية أو توثيق شراكات.[٨٦]

أولًا : نقش اللوحة الفضية

في السنوات الماضية عثر على صفيحة تكريس صغيرة الحجم من الفضة، ومقبض لجرة أمفورا، وعلى كل منهما نقوش كتابية بخط الزبور التي اكتشفت في أول مرة في منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية؛ ولاحظ الباحثون أن النقشين متشابهان من حيث اللغة.[٨٧]

نقش صفيحة التكريس الفضية:

عثر على صفيحة التكريس الفضية تحت سطح الأرض بالقرب من مبنى كبير يرجع إلى القرن الأول الميلادي هذه اللوحة مثقبة ومثبتة بمسامير على جدران الأضرحة، تحمل صبغة قياسية ومكتوبة بلغة جنوب شبه الجزيرة العربية المتصلة "الزبور" وفصلت كل كلمة بخط عامودي، تبلغ أبعاد هذه الصفيحة ٦٨ملم طولاً و٦٢ملم عرضاً.[٨٨]

النقش: ل ع ذ م/ ب ن ت

م ع ن ل ت/ هـ ق ن ت

هـ ل ت/ ص ل ف ح ت

ا ذ ا ت

المعنى: عذم ابنة ماعون لات أهدت إلى "اللات" وتعني معبودة هذه اللوحة المعدنية (لوح من الفضة).

و"اللات" هو واحد من المعبودات الأساسية عند العرب في الجزيرة العربية.[٨٩]

شرح مفردات النقش:

ل عدم: اسم مقدمة الصفيحة، ويتبين أن هذا النص نذري قدمته امرأه لأحد المعبودات الوثنية التي كانت معروفة في المنطقة.[٩٠]

بنت: اسم مفرد مؤنث، يتبين هنا أن الصفيحة الفضية هي لابنة الشخص الذي ورد اسمه أو ربما اسم المرأة متبوعًا باسم القبيلة كما ورد في النقوش السبئية. [٩١]

معنلت: رأي الباحثين أن هذه الكلمة قسمت إلى جزئين وهما: "معن" وجاءت في اللغة العربية الفصحى بمعنى الشيء السهل اليسير[٩٢]، والكلمة الثانية "لت" والمقصود بها اللات المؤلهة والمعنى هنا "معونة اللات" أي "مساعدة اللات".[٩٣]

كما ورد في نقوش تيماء اسم "م ع ن ا ل هـ ي" وتعني معن الإله أو معن الله، أما "معن" هنا هي اسم الإله أي "معن" هو اسم إله هذا الشخص؛[٩٤] كذلك ورد في النقوش الثمودية اسم "معن" بصيغة "م ع ن ا ل".[٩٥]

ونجد هنا أن اسم "معنلت" هو اسم والد المرأة التي قدمت الصفيحة الفضية، ويشبه هذا الاسم إلى حد كبير نقش ورد على صفيحة فضية في صيغة "م ع نا ل ب ن ا ل ق س م" اكتشفت في حضر موت ترجع إلى ٣٠٠ ق.م.[٩٦]

هقلت: ورد اسم "هقني" في نقوش جنوب شبه الجزيرة العربية بمعنى "قدَّم، قرب، أهدى" واستخدم هذا الاسم بشكل خاص في النقوش التي ذُكر فيها التقدم بالهدايا إلى المعبودات؛[٩٧] وقد ورد لفظ "ق ن ي" في الآرمية وتعني "أهدي، وهب".[٩٨]

هلت: هي المؤلهة اللات التي ورد اسمها في العديد من النصوص في شبه الجزيرة العربية، وذُكرت في النقوش الصفوية بصيغة "ه ل ت" و "هلت" و "هالت" وتعتبر الهاء لفظ تعريفي في اللهجة الصفوية،[٩٩] وهي تعتبر من أكبر المعبودات عند القبائل العربية التي سكنت صحراء سوريا والأردن وشمال غرب الجزيرة العربية.[١٠٠]

صلفحت: ربما كان هذا الاسم تحريف للفظ "صفيحة" و كلمة "صفيحة" في اللغة العربية الفصحى تعني "اللوح"؛١٠١ والمقصود هنا بكلمة "صلفحت" هو الشيء المادي الذي قُدم للمؤلهة أي الصفيحة الفضية التي نقش علىها النص النذري؛ وردت كلمة "صلفحت" في النقوش السبئية في صيغة "صلف" وتعني "الصحن" أو "الطبق اللامع" أي الأشياء المصنوعة من المعادن الثمينة مثل الفضة والبرونز.[١٠٢]

ذ أ ت: وردت في المعجم السبئي بصيغة "ذ ت" بمعنى هذا،[١٠٣] أما "ذ أ ت" هنا في الصفيحة الفضية اسم موصول بمعنى "هذه".[١٠٤]

ثانيًا: نقش مقبض الأمفورا

عُثر على جزء من مقبض مكسور لجرة أمفورا روديسيَّة ترجع للفترة بين ٢٢٥ و ١٢٥ قبل الميلاد ويبلغ طول مقبض الأمفورا ٢٧سم وقطره ٣.٣سم، تم اكتشاف المقبض عام ٢٠١٢م على بعد ٥٠٠م من جنوب شرق موقع مليحة داخل غرفة دفن، وأرخت هذه الغرفة للقرن الثاني قبل الميلاد؛ نقشت الكتابة بخط الزبور على طول المقبض في سطر واحد.

النقش: أ ب ي/ ب ن/ ه ن أ ي ن

المعنى: أبي بن هنأين

- ربما كان هذا النص إثباتًا لملكية صاحب جرة الأمفورا "جرة أبي بن هنأين"

شرح مفردات النص:

أبي: تعني في معجم اللغة العربية الإباء والرفض والامتناع.[١٠٥]

هنأين: وردت في معجم اللغة العربية الفصحى بمعنى "يُهنِّئ" أو "يُعطي ، العطاء"؛[١٠٦]وجاءت في النقوش العربية الجنوبية والشمالية بصيغة "ه ن أ" في اللحيانية و وردت في النقوش القتبانية بصيغة "ه ن أ ت" وفي

النقوش المعينية وردت بصيغة "ه ن أ" وفي النقوش التدمرية بصيغة "ه ن أ ي" وفي النقوش الصفوية وردت بصيغة "ه ن أ ه".[١٠٧]

النصوص الأرامية في مليحة

جاءت النقوش الآرمية إلى الجزيرة العربية من الشمال حيث بدايتها الشام في بداية الألف الأول قبل الميلاد ثم تحولت إلى لغة أساسية ومتداولة بعد اعتماد الفرس لها كلغة رسمية في أواخر القرن الخامس ومطلع القرن السادس قبل الميلاد ولذلك سميت بالآرمية الإمبراطورية لتميزها عن الآرمية القديمة.

سادت الكتابة الآرمية في الشام وانتشرت في أسيا الصغرى وبلاد فارس ووصلت حتى تخوم الهند ووفدت عن طريق التجارة إلى شبه الجزيرة العربية في الفترة بين القرنين الخامس والثالث قبل الميلاد، حيث عثر على نقوش آرامية في تيماء وشرق الجزيرة العربية في كل من فيلكا، ثاج، الدور، ومليحة عثر على عدد من النقوش المكتوبة بالخط الآرامي على الفخار وبعض الأوعية. [١٠٨]

أولًا: نقش الصفيحة النذرية المطولة

عُثر على أطول نقش باللغة الآرمية على قطعة معدنية مسطحة على شكل صفيحة برونزية صغيرة الحجم أبعادها ٨سم طولاً و ٥.١سم عرضاً، ويتكون النص من تسعة أسطر، تم نقش الحروف علىها بواسطة مطرقة حيث تتكون الأحرف من ثقوب؛ وربما عثر علىها داخل قبر في مليحة وتعود إلى القرن الأول الميلادي، وتوجد الصفيحة المعدنية الآن في قسم النقوش والكتابات داخل متحف الشارقة للآثار.[١٠٩]

النقش: "إن هذا القبر والبهو ذو الكوي"

"قبر بني في موكي"

"من قبل وهب اللات"

"وعسى أن يلعن كهل و مناة الشخص الذي يسرقها"

"النصب التذكاري لأولاده إن حصة"

"ذريتهم تحدد عن طرق"

"اتفاق بين الأحياء وخاصة أنفسهم"

"وأطفالهم ولأعمامهم ولا توجد هناك وثيقة تحويل للغرباء خاصة النسباء".[١١٠]

المعنى : يمثل النقش الآرامي على الصفيحة نصاً جنائزياً، نجد النص يتحدث عن تفسير كلمة "موكي" ربما كان الاسم المتداول قديماً لمليحة إبَّان ازدهارها؛ أما الأسماء العربية التي تم ذكرها في النص فهي أسماء معروفة عند العرب مثلاً اسم "وهب اللات" معناها "هبة اللات" و اسم "اللات" من أسماء أصنام

العرب، ومن خلال النص المكتوب كان صاحب القبر يستعيذ بالآلهة لحفظ قبره من السرقة و ربما كانت هذه الصفيحة تعويذة في عرف أولئك الناس.[١١١]

الترجمة: هذه الصفيحة المعدنية التي قدمت واستوفت "النذر الخاص" بمودد بن وهب اللات من قبيلة "كلد" إلى المؤلهة هنأ اللات من الغنيمة أخذها لأجل أبنائه وعساها تسمعهم وعساها تسمعهم وعساها تفرد هم، وتفرح أرواحهم، وولدهم وما يملكون ولأجل سلامة التمر الذي أتو "جلبوا".

▪ من خلال قراءة وترجمة النقش تمثل توثيقاً لنذر قدَّمه شخص يدعى "مودد بن وهب اللات" من قبيلة "كلد" إلى المؤلهة "هن اللات" أو " اللات" من غنيمة اغتنمها في زعمه وهذه الصفيحة أخذها من أجل أبنائه وأطفالهم وممتلكاتهم ويتمنى لهم السعادة.

شرح مفردات النص:

صلبحت: تعني "صلفحت" أي "الصفيحة" ولكن في هذا النقش تم استبدال حرف "الباء" بحرف "الفاء" وتم استخدام الأحرف كثيراً في اللهجات العربية القديمة.[١١٢]

يهب: تأتي بمعنى "وهب" وهنا تم استبدال حرف "الواو" بحرف "الياء" كما في النقوش الآرمية في الشام.[١١٣]

مودد: وردت في اللغة العربية الفصحى كلمة "ودد" وتعني "المودة" أو "الود"،[١١٤] وجاءت في معجم اللغة الآرمية القديمة بصيغة "ودد" بمعنى "محب" كما وردت في القتبانية كلمة "و د م" أي "صداقة" وفي اللغة العبرية جاءت في صيغة "د ود" أي "عزيز" وفي السريانية جاءت في صيغة "د د" بمعنى "حبيب".[١١٥]

بر: اسم مفرد مذكر وتعني في اللغة الآرمية القديمة "بن" أو "ابن" وقد ورد هذا اللفظ في الكتابات السامية ما عدا النقوش العربية الجنوبية،[١١٦] وجاءت في العديد من النقوش النبطية المكتشفة في السعودية.[١١٧]

وهب اللات: ورد هذا الاسم عند التدمريين كاسم لابن الملكة "زنوبيا"،[١١٨] كما وردت في معجم اللغة الآرمية القديمة بصيغة "ي ه ب" و "و ه ب" وتعني "تهب" أو "تعطي".[١١٩] وجاءت في معجم اللغة العربية الفصحى بمعنى "وهب" و "الهبة" وهي العطية الخالية من الأغراض.[١٢٠]

كلد: جاءت في معجم اللغة العربية الفصحى بمعنى جمع الشيء، والكلدة هي الأرض الصلبة.[١٢١]

هن لات: المقصود بكلمة "أ لا ت" هي المؤلهة المعروفة عند العرب قبل الإسلام وكانت إحدى المعبودات الإناث وشكلت ثالوث الشرك عند العرب الذي يضم اللات والعزى ومناة.[١٢٢]

شلل: المقصود بها "الغنيمة"، كما وردت "ش ل ل" في النقوش اللحيانية والسبئية والثمودية، وجاءت في النقوش الصفوية في صيغة " ش ل ل ت".[١٢٣]

نكر: جاءت في الأوغاريتية بمعنى "الغريب".[١٢٤]

علل: وردت في اللغة العربية الفصحى بمعنى "العلل" أي "المرض"[١٢٥]

لتشمعهم: جاء هنا حرف الشين بدلًا من حرف السين على أن يكون الأصل "لتسمعهم"، ونلاحظ أن في اللغة السريانية يتم تبديل حرف الشين بحرف السين والعكس،[١٢٦] كما جاءت في الكنعانية بصيغة "شمع" وتعني "سمع" أو "استمع". [١٢٧]

نبشهم: أي "نفسهم" وهنا تم عملية إبدال لحرفي "الباء" و "الشين"؛ وجاءت في الكنعانية كلمة "نبش" بمعنى "نفس".[١٢٨]

وتشرهم: تأتي في الآرمية بمعنى السرور".[١٢٩]

ونعمه م: ترجمت في هذا النقش على أنها "نعم" ووردت في النقوش السبئية في صيغة "نعم" أي "الرضى" كما جاءت في النقوش اللحيانية بصيغة "ه ن ع م ت" أي "النعمة"[١٣٠]

وشلم: جاءت في اللغة العبرية "العهد القديم" في صيغة "ت ش ل م" بمعنى "السلامة" و "الصحة"،[١٣١] وجاءت في السريانية بمعنى "سلَّم" أي "رضي" و "قبل"[١٣٢]

التمر: جاءت في النقش كلمة "تمر" حسب التفسير أن صاحب النقش جلب التمر إلى معبوداته.[١٣٣] وقد وردت كلمة "تمر" في العديد من النصوص في شبه الجزيرة العربية كصدقات أو هبات مقدمة للمعبودات.[١٣٤]

أتوا: وردت في معجم المفردات الآرمية في صيغة "أ ت ي" و "أ ت ه"، كما جاءت في النقوش النبطية بصيغة "أ ت و" و "أ ت ي، ووردت في النقوش السبئية في صيغة "أ ت و" بمعنى الحب والغلال والمحصول.[١٣٥]

ثانيًا: نقش الصفيحة النذرية الثانية

هي كسرة من صفيحة برونزية علها نقوش لغوية متوازية.[١٣٦]

النقش: "ه و"

"ه ن ب ش ه"

"و ن ع م ه م و و ل"

"د ه"

المعنى: لسعادة و؟

روحه

وممتلكاته و

وولده.[١٣٧]

- فسر بعض الباحثين أن نقش هذه الصفيحة البرونزية يشبه صيغة نقش الصفيحة النذرية الأولى من ناحية الخط والمعنى.[١٣٨]

النصوص اليونانية في مليحة

وجدت في مليحة نصوص يونانية متفرقة نقشت على مقابض الجرار الفخارية وقد بلغ عدد هذه الجرار حوالي ثمانية عشر مقبضاً ترجع إلى القرون الثلاثة الأخيرة قبل الميلاد وهي في الأصل مجلوبة من شبه جزيرة البلقان وكانت تنتقل من خلال التجارة، ربما كانت هذه الجرار مخصصة لنقل النبيذ المصنوع من التمر وذلك لوفرة أشجار النخيل وأيضاً كان يستخدم لأغراض طبية وعلاج أمراض البطن في العصور القديمة.[١٣٩]

أولاً: جرة الأمفورا الروديسية المكتشفة في مليحة:

تعتبر من أهم الجرار المكتشفة في موقع مليحة مقبض جرة أمفورا روديسية "نسبة إلى جزيرة رودس في البحر المتوسط" عثر علىها داخل قبر في مليحة وكان على المقبض ختم باليونانية يذكر اسم "اريستون II" وهو الشخص المسؤول الأول الذي حكم خلال فترة ما بين ١٨٢ و ١٧٦ قبل الميلاد وعلى الختم أيضاً اسم الشهر "ثموفوريوس" الذي حكم فيه، وتدل هذه النقوش على العلاقة الوثيقة بين بلاد الجزيرة العربية واليونان وهي مزيج من الحضارة اليونانية الغربية في مفرداتها ومكوناتها وبين الحضارات الشرقية القديمة والعريقة وأطلق على هذا الامتزاج الحضاري "الحضارة الهلينيستية"، وكان مصطلح الهلينيستية مركب من كلمتين "هيلين" نسبة إلى اليونان و "إيست" تعني الشرق؛ ويعتبر ذلك دليلاً على الامتزاج العرقي والحضاري بين شعوب الشرق واليونان.[١٤٠]

النصوص الهيروغليفية في مليحة

اكتشفت البعثة المحلية في مليحة ختم لجعران نقش على الكثير من المدافن المصرية القديمة، ويحمل الجعران المكتشف نقشاً كتابياً تصويرياً بالهيروغليفية وهو عبارة عن ختم صغير يعود إلى القرن الثالث ق.م.

أكد الباحثين أن وجود هذا الختم في مليحة يرجع إلى وجود علاقة وثيقة مع مصر وقد تكون هذه العلاقة بسبب الطقوس والمعتقدات الدينية، وربما جاء هذا الختم إلى سكان مليحة عبر التجارة حيث عثر على أكثر من دليل على وجود اتصال بين مصر ومليحة فترة حكم البطالمة.[١٤١]

الخاتمة والنتائج:

أظهرت النقوش الكتابية القديمة المكتشفة في مليحة على شواهد القبور والكسر الفخارية وعلى بعض القطع وبالرغم من قلتها ولكنها ثمينة جداً إنها مرتبطة بجوانب من التاريخ السياسي، الإجتماعي، الإقتصادي، الثقافي والديني، كما كشفت النقوش الكتابية القديمة عن ثروة من المعلومات التاريخية والثقافية واللغوية، وكيف أثرت في حياه أهل مليحة من حيث التجارة البرية والبحرية خلال فترتي القرن الثالث ق.م والقرن الثاني أو الثالث الميلادي.

الدلائل التي بينتها النقوش الكتابية المكتشفة في موقع مليحة الأثري توضح أن سكان مستوطنة مليحة كانوا ذو جذور عربية وذلك لاستخدامهم خط المسند الجنوبي في الكتابة، كما أن العثور أيضاً على نصوص بخط الزبور يوضح أنهم ينتمون إلي العنصر العربي وربما لهم صلة بهجرات القبائل العربية من جنوب شبه الجزيرة العربية إلي المستوطنة ومما يعزز هذا هجرة القبائل العربية من جنوب شبه الجزيرة العربية إلي شرق الجزيرة العربية بدأت منذ الألف الأول ق.م واستمرت حتي القرن السابع الميلادي وهي الفترة التي شهدت ازدهار التجارة في شبه الجزيرة العربية.

قدمت لنا النقوش الجنائزية بالإضافة إلي االنقوش المكتوبة على الصفائح والأواني المعدنية والفخارية التي تحمل كتابات المسند إنها أسماء أشخاص استخدمت في كثير من الممالك ومراكز التجارة في شبه الجزيرة العربية وأسماء معبودات وثنية عبدت عند عرب الجنوب والشمال في شبه الجزيرة العربية في فترة ازدهار مليحة وهذا يرجح أن سكان مليحة قد قاموا بممارسة الطقوس الدينية، وبالإضافة إلي الطقوس الدينية التي مارسها أهل مليحة دفن الجمال والخيول بجوار أصحابها بعد وفاتهم وهذه الطقوس وجدت في مراكز تجارية أخري في جنوب وشرق الجزيرة العربية، وكذلك بناء المدافن البرجية التي تتشابه في شكلها وزخارفها مع المدافن المكتشفة في الفاو واالبتراء.

وذلك يعني أن موقع مليحة كان على تواصل مع مواقع أخري ربما موقع الفاو أو مملكة كندة وممالك اليمن التي عاصرت مليحة وربما ما دفع هذه القبائل للهجرة إلي موقع مليحة كانت حرباً قبلية أو الرغبة في تأسيس مركز تجاري في هذه المنطقة وتم اختيارها تحديداً لقربها من خطوط القوافل التجارية.

اكتشاف شاهد قبر في مليحة يحمل نقشين أحدهما بخط المسند الجنوبي والأخر باللغة الآرامية (شاهد قبر مفتش ملك عمان) أي أن الشاهد كان لقبر موظف كبير يعمل لدي الملك، وأرخ الشاهد بالقرن الثالث قبل الميلاد وهي بداية مستوطنة مليحة وبداية استقرار القبيلة المهاجرة فيها، كما تدل النقوش الكتابية أن سكان مليحة امتلكوا قدراً كبيراً من الثراء الثقافي؛ بالإضافة إلي نقش (النص المفقود) يشير أن مستوطنة مليحة كان لها وجود نظام حكم وربما كان نظام ملكي وهو أعلى درجات التنظيم السياسي في شبه الجزيرة العربية.

كان غرض استخدام الكتابة في مليحة متعدد حيث كان لتخليد ذكري المتوفين من كبار القوم والنخبة والنقش والنحت على شواهد القبور الحجرية، كما ظهرت نقوش كتابية أخري مثل نقش الوعاء المعدني (نقش رحلة الصيد) ونقشين بخط الزبور المشتق من خط المسند ويستخدمه عادةً العامة في الكتابة نظراً لبساطته وسهولته وهو دليل على ان الكتابة في مليحة وصلت إلي جميع طبقات المجتمع واستخدمت لكافة الأغراض.

أما النقوش الآرامية التي عثر علىها في مليحة ربما كانت ناتجة عن استيراد مواد وسلع علىها هذه الكتابات، أو كتبت في مليحة واستخدمت كلغة ثانية والدليل على ذلك اكتشاف صفيحتين تحمل النقوش الآرامية ربما دفنوا مع أصاحبهم أو علقت كل صفيحة منهم على جدران القبور ومما يعزز هذا الرأي أن نصوص النقوش نذرية جنائزية؛ أو ربما هاجروا جماعات من الأنباط والتدمريون إلي مليحة وقد تعايشت الجاليتان مع بعضهما، أو ربما كان أحد أفراد النخبة في مليحة لديه كاتب من سكان الحضر يكتب له بالآرامية، وربما تعلم أهل مليحة اللغة لأرامية من خلال العلاقات التجارية البرية والبحرية.

جرار الأمفورا الروديسية التي نقش علىها باليونانية وعرفت بأنها تستخدم لنقل النبيذ أو الزيوت وهي سلع كمالية ربما استوردها نخبة من طبقة التجار في مليحة الذين اغتنوا من تجارتهم وهذا الغني والثراء أدي إلي إستيراد سلع تبعد ألاف الكيلو مترات عن مليحة.

وجود مجسم لجعران يحمل نقشاً هيروغليفياً عثر علىه في مليحة دليل على وجود اتصال بين مصر ومستوطنة مليحة والدليل على هذا وجود جرة أمفورا مصرية علىها ثلاثة أحرف باللغة الآرامية تعرض في متحف الشارقة للآثار، وليس بالضرورة أن يكون هذا الأتصال بين تاجر من مليحة وأخر مصري، فهناك احتمال أن أهل مليحة قد تأثروا بالمعتقدات والطقوس المصرية.

ساعد اختلاف الخطوط واللهجات التي كتبت في مليحة على بناء ثقافة محلية حيث كان الإستخدام المبكر للكتابة في مليحة من مميزات المجتمعات المستقرة والمزدهرة، حيث عمل هذا الاختلاف على الإرتقاء من البدواة إلي التحضر ومن الجوانب الأخرى التي تبرز أهمية النقوش الكتابية القديمة تطور اللغات ونشأتها وكذلك تطوير نظم الكتابة والأبجديات.

كما لعبت النقوش الكتابية القديمة دوراً حاسماً في فهم التراث الثقافي للشعوب القديمة، وأتاحت لنا هذه النقوش فرصة استكشاف عقائد وأساطير وقصص تلك الشعوب وتفسير أفكارهم وقيمهم وتصوراتهم.

في النهاية يمكن القول أن النقوش الكتابية القديمة هي كنز لا يقدر بثمن يفتح أبوابًا لا حصر لها أمام الباحثين والعلماء من خلال دراستها؛ فإن فهمنا للنقوش الكتابية القديمة يساهم في رؤية أوسع للتاريخ الإنساني ويمكننا من خلالها ربط الماضي بالحاضر.

قائمة الخرائط الصور

خريطة توضح موقع مليحة الأثري في إمارة الشارقة

المصدر: الأرشيف الوطني - أبوظبي

(القطعة الأولى)

شاهد قبر من مليحة من الحجر يعود للقرن الثاني قبل الميلاد عليه نقش بخط المسند الجنوبي

الترجمة

نفس/ وقبر/ عبيدن

بن / أوس / ذي/ بنت/ غا

دنت/ بن/ شمتكتبي

سنت/ عشر/ أربعن

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

(القطعة الثانية)

كسرة من إناء برونزي عليه مشهد لعملية صيد أسد وهناك نقش بخط المسند الجنوبي

الترجمة

امرؤ الشمس

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

(القطعة الثالثة)

مقبض جرة أمفورا يظهر عليه نقش لحرف الألف بخط المسند الجنوبي

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

(القطعة الرابعة)

جرة فخارية عليه نقش يتكون من أربعة أحرف.

الترجمة

و ا د ب

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

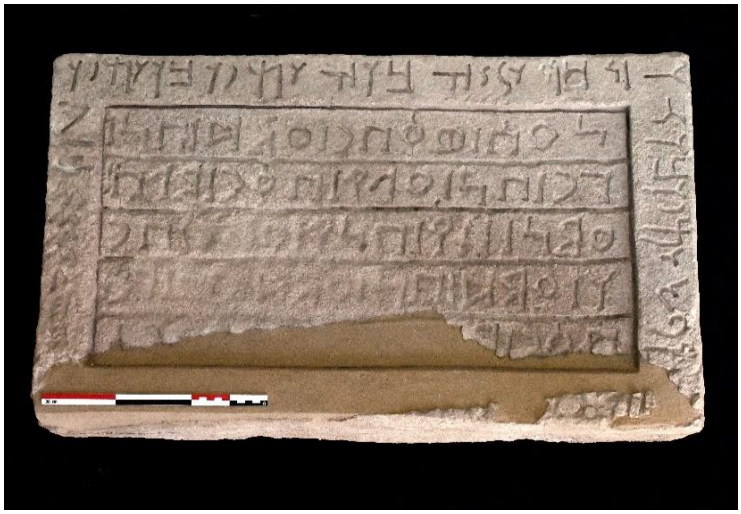

(القطعة الخامسة)

شاهد مفتش ملك عمان صنع من الحجر في وسطه كتابة بخط المسند الجنوبي وعلى إطاره ترجمة لها باللغة الآرامية

الترجمة

شاهد ومدفن عمُد بن

جر بن على مفتش ملك

عمان والذي بناه فوقه

ابنه عمُد بن عمُد بن جر

مفتش ملك (...عمان؟)

المصدر: [مركز مليحة للآثار]

(القطعة السادسة)

صفيحة تكريس فضية عليها نقش بخط الزبور اليماني.

الترجمة

ل عَدم؟ بنت

معَنلت هقنت

هلت صلفحت

أ ذأت

ل عَدم(؟) ابنة معَن اللات كرست لـ (المؤلهة) هللات هذه الصفيحة المعدنية.

المصدر: [هيئة الشارقة للآثار]

(القطعة السابعة)

نقش بخط الزبور اليماني على مقبض جرة أمفورا

الترجمة

أُبي بن هنأين (ربما يقصد بها الهِنوء أو الهنائي؟)

المصدر: [هيئة الشارقة للآثار]

(القطعة الثامنة)

صفيحة نذرية برونزية عليها كتابة آرامية

الترجمة

هذا الصفيحة المعدنية التي قُدمت

واستوفت (النذر الخاص بـ) مودُد بن

وهب اللات من قبيلة (كلد)؟

إلى المؤلهة هنأ اللات من الغنيمة

أخذها لأجل أبنائه

وعساها تسمعهم وعساها تُفرحهم، وتُفرح أرواحهم، وولدهم وما يملكون

و (لأجل) سلامة التمر الذي أتوا (جلبوا).

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

(القطعة التاسعة)

كسرة من صفيحة برونزية نذرية عليها نقش بالآرامية

الترجمة

(لسعادة)؟ .... و.....؟

روحه وممتلكاته و وولده.

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

(القطعة العاشرة)

قطعة حجرية كلسية ربما تكون جزءاً من شاهد قبر وعليها ثلاثة أحرف بخط المسند

الترجمة

قبر

المصدر: [هيئة الشارقة للآثار]

(القطعة الحادية عشر)

عدد من أحرف خط المسند الجنوبي محفورةً في ثلاثة صفوف لكن نهايات الكلمات غير واضحة بسبب تكسر الحجر

الترجمة

شمس ضب نم

المصدر: [هيئة الشارقة للآثار]

(القطعة الثاني عشر)

مقبض أمفورا يحمل كتابة يونانية، على المقبض آثار ختم اسم ""أريستون" والشهر الذي صنعت فيه الجرة، حكم "أريستون" رودس لمدة عام خلال الفترة بين ١٨٢ و ١٧٦ قبل الميلاد.

المصدر: [متحف الشارقة للآثار]

(القطعة الثالث عشر)

صورة مجسم الجعران المصري الذي عثر عليه في مليحة.

المصدر: [هيئة الشارقة للآثار]

حواشي البحث:

[١] موقع مليحة: تبعد حوإلى ٢٠ كم من جنوب مدينة الذيد، وعلى بعد ٥٠ كم شرق إمارة الشارقة وتعتبر مليحة من المستوطنات المهمة التي تعود بداية تأسيسها إلى القرن الثالث ق.م، وتوسعت وازدهرت خلال الفترة الهلنستية واستمرت حتى القرن الثالث الميلادي.

[٢] منصور، خالد حسين صالح، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، (دراسة تحليلية مقارنة)، ط١، الشارقة: هيئة الشارقة للمتاحف، ٢٠٢١م، ١٢.

[٣] منصور، النقوش الكتابية القديمة في إمارة الشارقة، ٢٦.

[٤] رياض، محمد، الإنسان .. دراسة في النوع والحضارة، ط.٢، بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٤م، ٣١٥.

٥ منصور، خالد حسين صالح، مليحة في عصر الازدهار، الشارقة: هيئة الشارقة للمتاحف، ٢٠١٦م ، ١٥٨.

٦ السعيد، سعيد بن فايز، مدونة نقوش شرق الجزيرة العربية القديمة، دار جامعة الملك سعود للنشر، ٢٠١٩م، ١.

٧ يوسف، عيسي عباس، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، أبو ظبي: المركز الوطني للوثائق والبحوث، ٢٠٠٨م، ٩٣.

٨ موقع مويلح: هو موقع أثري يقع وسط ضاحية سكنية في إمارة الشارقة ويبعد عن ساحل الخليج العربي ١٥ كيلو متراً وقد استوطن الموقع في العصر الحديدي وتشابه مع موقع "مليحة" في الكثير من الناحية المكانية و الزمنية ومقومات الاستيطان.

[٩] منصور، مليحة في عصر الإزدهار، ١٥٨.

[١٠] منصور، النقوش الكتابية القديمة في إمارة الشارقة، ص ٩٩

[١١] منصور، مليحة في عصر الإزدهار، ١٥٩، ١٦٠

١٢ السعيد، مدونة نقوش شرق الجزيرة العربية القديمة، ٩٦.

[١٣] منصور، النقوش الكتابية القديمة في إمارة الشارقة، ٦٠، ٦٧، ٨٥، ٩٦، ٩٧

١٤ منصور، مليحة في عصر الازدهار، ١٦٠.

[١٥] عباس، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ٩٧.

١٦ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٠٠.

١٧ منصور، مليحة في عصر الازدهار، ١٦١.

١٨ السعيد، مدونة نقوش شرق الجزيرة العربية القديمة، ٩٨.

١٩ يوسف، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ٩٥.

[٢٠] روبان، كريستتيان جوليان، وثائق عربية أثرية، *مجلة ريدان*، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، عدن، العدد السادس، ١٩٩٤م، ٨١.

٢١ الذيب، سليمان عبد الرحمن، المعجم النبطي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط.١، ٢٠٠٠م، ١٧٢.

٢٢ بيستون، ألفريد ف.ل.؛ محمود الغول؛ والتر موللر؛ جاك ريكمانز، المعجم السبئي، بيروت: مكتبة لوفان الجديدة، دار نشريات بيترز، ١٩٨٢م، ٩٣، ٢٠٨.

٢٣ ابن منظور، لسان العرب، ج.٦، ط.١، بيروت: دار صادر، ٢٣١، ٢٣٢.

٢٤ يوسف، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ٩٧.

٢٥ الذيب، المعجم النبطي، ٢٢٣.

٢٦ بيستون، المعجم السبئي، ١٠٣.

٢٧ على، جواد، المُفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بغداد: دار المعارف، ج.٦، ط.٢، ١٩٩٣، ٤٨.

٢٨ بيستون، المعجم السبئي، ١٠٣.

٢٩ بيستون، المعجم السبئي، ١١.

٣٠ الذيب، المعجم النبطي، ٤٤.

٣١ جواد، المُفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٣٢.

٣٢ يوسف، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ٩٨.

٣٣ الذيب، سليمان عبد الرحمن، معجم المفردات الآرمية القديمة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦م، ٦٤.

٣٤ الروسان، محمود محمد، القبائل الثمودية والصفوية (دراسة مقارنة)، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، ١٩٩٢م، ٣٦٨، ٣٨٠.

٣٥ بن صراي، حمد محمد، النقوش والكتابات كمصدر لدراسة تاريخ الخليج العربي القديم، *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش*، مصر: جامعة عين شمس، ع. ٢٢، ٢٠٠٠م، ٢٠٣.

٣٦ أبو الحسن، حسين بن على دخيل الله ، نقوش لحيانية من منطقة العلا (دراسة تحليلية مقارنة)، المملكة العربية السعودية: وكالة الوزراء للآثار والمتاحف، ط.١، ٢٠٠٢م، ١٢٣.

٣٧ الذيب، المعجم النبطي، ٢٥٧.

٣٨ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٠٨.

٣٩ منصور، خالد حسين صالح، تاريخ العملة في مليحة، الشارقة: هيئة الشارقة للمتاحف، ط.١، ٢٠١٧م، ٦٦.

٤٠ منصور، تاريخ العملة في مليحة، ١٢٥.

41 Stein. Peter, "languages and scripts in the Arabian Gulf in the Hellenistic period: the epi-graphic evidence from Mleiha (Sharjah. U.A.E), chapter six in Ancient South Arabia through history…Kingdoms, tribes, and traders, Cambridge, London,2019, 128.

42 Overlate. Bruno. Macdonald, Michael. and Stein, Peter. "An Aramaic-Hasatic bilingual inscription from a monumental tomb at Mleiha", Sharjah, UAE, Arabian archaeology and epigraphy, Singapore, 2016, 135, 306.

٤٣ الذيب، سليمان عبد الرحمن، نقوش تيماء الآرمية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط.٢، ٢٠٠٧م، ٩٠، ٩١.

٤٤ بيستون، المعجم السبئي، ٠١٦

٤٥ القبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتي السبئية والعدنانية، دمشق: دار شمال، ٢٠٠٨م، ٥٩٦.

٤٦ الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ٢٨٦، ٣٨٦.

٤٧ ابن منظور، لسان العرب، ج٤، دار صادر، ٤٢٢.

٤٨ بيستون، المعجم السبئي، ١٦.

٤٩ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتي السبئية والعدنانية، ٥٥٢.

٥٠ الذيب، المعجم النبطي، ٥٦.

51 Overlate. Bruno and others, "An Aramaic-Hasatic bilingual inscription from a monumental tomb at Mleiha, 137, 320.

٥٢ بيستون، المعجم السبئي، ٣٠، ٣٢٢.

٥٣ الذيب، نقوش تيماء الآرمية، ١٢٧.

٥٤ بيستون، المعجم السبئي، ٨٥.

٥٥ الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، الكتابات العربية القديمة في المملكة العربية السعودية، الرياض: *المجلة* العربية، ٦٠، ٦١.

56 Multhoff, Anne and stein. Peter, "The bilingual tomb inscription from Mleiha", Sharjah, UAE-palaeographical and philological remarks", Arabian archaeology and epigraphy, Wiley, 2018, 55.

٥٧ ابن منظور، لسان العرب، ٣٤٤.

٥٨ بيستون، المعجم السبئي، ٣٤١.

٥٩ الذيب، المعجم النبطي، ٥٦، ٥٧.

60 Muthof. Anne and stein. Peter, "The bilingual tomb inscription from Mleiha", 59

٦١ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الآكادية والكنعانية وحتي السبئية والعدنانية، ٤٨٠.

٦٢ الذيب، المعجم النبطي، ١٧٤.

٦٣ الذيب، نقوش تيماء الآرمية، ص ١٨٤.

64 Beston.A.F.L and others, Sabaic Dictionary, 29

65 Overlate. Bruno and others, "An Aramic – bilingual inscription from a monumental tomb at Mleiha", 138, 362.

66 Overlate. Bruno and others, "An Aramic – bilingual inscription from a monumental tomb at Mleiha", 138

٦٧ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٣٩.

٦٨ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٤١، ١٤٢.

٦٩ منصور، مليحة في عصر الازدهار، ١٦٤.

٧٠ ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ٣٣.

٧١ أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا، ٤٧.

٧٢ الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، *"مدونة النقوش النبطية في السعودية"*،مج.٢،ع.١، الرياض: دارة الملك عبد العزيز،١٤٣١هـ، ١٣٤.

٧٣ الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، النقوش الدعوية في الكتابات الثمودية بمنطقة حائل، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٥.

٧٤ أبو الحسن، نقوش لحيانية في منطقة العلا، ٣٢، ٣٣.

٧٥ منصور، مليحة في عصر الازدهار، ١٦٤.

٧٦ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١١٦.

٧٧ السعيد، مدونة نقوش شرق الجزيرة العربية القديمة، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦.

٧٨ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١١٨.

٧٩ عباس، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ٩٩.

٨٠ على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٦، ٢٩٣، ٢٩٤.

٨١ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١١٩.

٨٢ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٢١.

٨٣ عباس، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ١٠١.

٨٤ عباس، قراءة في ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية، ١٠١.

٨٥ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٢١.

٨٦ هزيم، رفعت، العربية في جنوب الجزيرة العربية حتي ظهور الإسلام، كتابات الزبور، دمشق: مجلة مجمع اللغة العربية، مجلد ٨٨، ج ٣، ٢٠١٥م، ٦٤٤، ٦٤٥.

٨٧ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٤٧، ١٤٨.

88 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", (Sharjah, UAE), Arabian archaeology and epigraphy, Singapore, 2017, 111.

٨٩ جاسم، صباح، مليحة مملكة عربية على طريق القوافل، مكتشفات أثرية في إمارة الشارقة، الشارقة: هيئة الشارقة للآثار، ٢٠١٨م، ٤٢.

90 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", 114, 121.

٩١ الذيب، المعجم النبطي، ٤٨.

٩٢ ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ٧٤

93 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", 114, 115.

٩٤ الذيب، نقوش تيماء الآرمية، ص ١٦٣.

٩٥ الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٠٩.

96 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", 151

٩٧ بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، مختارات من النقوش إلمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ١١٩ .

٩٨ الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، معجم المفردات الآرمية القديمة، ٢٤٩.

٩٩ على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٦، ٢٣٢.

١٠٠ الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٨٠.

١٠١ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ٤٧.

102 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", 116, 117, 118

103 Beston.A.F.L and others, Sabaic Dictionary, 37.

١٠٤ بيستون، الفريد، *"لغات النقوش إلمنية القديمة نحوها وتصريفها"* ، مختارات من النقوش إلمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ٤٨.

١٠٥ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ٣١.

١٠٦ ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ٣٦١.

١٠٧ أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا، ٨٨.

١٠٨ الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، "الكتابات العربية القديمة في المملكة العربية السعودية"، الرياض: *المجلة العربية*، ١٤٤٠هـ، ١٤، ١٦، ١٧.

١٠٩ منصور، مليحة في عصر الازدهار، ١٦٦.

١١٠ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٦٨.

١١١ منصور، مليحة في عصر الازدهار، ١٦٥، ١٦٦.

١١٢ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٧٢.

١١٣ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانية وحتي السبئية والعدنانية، ٦٠٦.

١١٤ ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ٤١٦.

١١٥ الذيب، معجم المفردات الآرمية القديمة، ٧٨، ٧٩.

١١٦ الذيب، معجم المفردات الآرمية القديمة، ٥٣، ٥٤.

١١٧ الذيب، مدونة النقوش التبطية،١٤٣١هـ، ١١٤٦، ١١٥١.

١١٨ التركي، هند محمد، مملكة قيدرا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م، ١٣٤.

١١٩ الذيب، معجم المفردات الآرمية القديمة، ١٢٠.

١٢٠ ابن منظور، لسان العرب، ج ٥، ٤٩٥.

١٢١ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ٤٢٧.

١٢٢ بن صراي، حمد محمد، معبودات العرب قبل الإسلام من خلال الأسماء الشخصية، أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط ١، ٢٠١٧م، ١٣.

١٢٣ أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا، ٧٥.

١٢٤ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتى السبئية والعدنانية، ٥٤٧.

١٢٥ ابن منظور، لسان العرب، ج ٦، ٢٥٤.

١٢٦ يعقوب الثالث، أغناطيوس، البراهين الحسنة على تقارض السريانية والعربية، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٦٩م، ١٤.

١٢٧ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتى السبئية والعدنانية، ٤٩٦.

١٢٨ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتى السبئية والعدنانية، ٤٧٥.

١٢٩ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتى السبئية والعدنانية، ٦٠٧.

١٣٠ أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا، ٢٣٥.

١٣١ القبيسي، ملامح في فقه اللغات العربيات من الأكادية والكنعانة وحتى السبئية والعدنانية، ٤١٢.

١٣٢ يعقوب الثالث، ٤٢.

١٣٣ مسعود، فايز أنور عبد المطلب، النخيل عن الثموديين والصفائيين، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج ٢٢، ع.١، ٢٠٢١م، ٢٤٠.

١٣٤ الروسان، القبائل الثمودية والصفوية، ١٤١.

135 Beston.A.F.L and others, Sabaic Dictionary, 9

136 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", 561

137 Stein.Peter, "South Arabian Zabur script in the Gulf: some recent discoveries from Mleiha", 124

١٣٨ منصور، االنقوش والكتابات في إمارة الشارقة، 185.

١٣٩ الجرو، أسمهان، العلاقات الحضارية بين عمان وإلىمن في العصور القديمة، ورقة علمية مقدمة من المؤتمر الدولي السادس للحضارة إلىمنية، عدن: جامعة عدن، ٢٠٠٧م، ٨.

140 Patric Monsieur, Bruno Overlate, Sabah A.Jasim, Eisa Yousif, Erni Haerinck, "Rhodian stamps found in Mleiha (UAE) : old.567 and recent finds", Arabian archaeology and epigraphy, Wiley, Singapore, 2013, 208, 209.

١٤١ منصور، النقوش والكتابات القديمة في إمارة الشارقة، ١٩٤، ١٩٥.